التوجهات الاستراتيجية الفرنسية تجاه العراق دراسة مستقبلية

م.د. نزيد محمد علي اسماعيل

كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: تسلح، ذكاء اصطناعي، أسلحة ذاتية التشغيل، دمار شامل، روبوتات

الملخص:

ان دراسة استراتيجية اي دولة في حقبة زمنية محددة، يتطلب معرفة طبيعة هذه الاستراتيجية في المدة التي سبقت حقبة الدراسة، والسبب يعود الى ان الاستراتيجيات للدول تتضمن استمرار تأثير بعض المتغيرات في المدة التي سبقتها، وان لم تكن كذلك فلابد من معرفة المتغيرات التي دخلت فغيرت مسارها. ونظراً لحيوية العراق واهميته كمصدر للامداد النفطي ولكونه يتمتع بموقع استراتيجي مهم، فقد كانت فرنسا من اقدم الدول العالمية التي حاولت أيجاد موطئ قدم لها في العراق على الرغم من انها تميزت بالتناقض تارة وبالتبعية للولايات المتحدة الامريكية تارة ثانية.

اهمية البحث

في ضوء كثرة الدراسات التي تناولت الاستراتيجية الامريكية في منطقة المشرق العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، تأتي اهمية هذه الدراسة التي تتناول استراتيجية دولة كانت ومازالت تحاول التأثير على هذه المنطقة، الا وهي فرنسا التي كانت من اول الدول التي تفاعلت اقتناص الفرص، ومازالت لحد الان تحاول اقتناص الفرص لوضع موضع قدم مع المنطقة عبر لها في المنطقة والتعامل باستقلالية لتحقيق مصالحها الذاتية.

إشكالية البحث:

تتحدد اشكالية الدراسة بالبحث في طبيعة توجهات الاستراتيجية الفرنسية وطبيعة المدرك الفرنسي للعراق في ظل تفاعل اقليمي ودولي مكثف وفي ظل التغيرات المستمرة في البيئة العراقية وصيغة العلاقة بين تلك المتغيرات وبين ادراك فرنسا لمصالحها في العراق وطبيعة التأثير على صياغة الاستراتيجية الفرنسية تجاه العراق.

فرضية البحث:

تسعى الدراسة الى اثبات فرضية مفادها (ان لفرنسا مجموعة من الاهداف والمصالح حيال العراق حددت باستراتيجية وتوجه ذي خطوط واضحة المعالم وصاغتها الاستراتيجية الفرنسية، لأهمية العراق ومكانته بالنسبة لفرنسا مما انتج استراتيجية تحاول تحقيق الاهداف والمصالح الخاصة بها) .

منهجية البحث:

طبقا للفرضية والاسئلة التي طرحتها الاشكالية تم الاستعانة بالمنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي والمنهج الاستشرافي المستقبلي .

هيكلية البحث:

توزعت هيكلية البحث الى ثلاث مباحث ، وكالاتي :

المبحث الاول : التوجهات الاستراتيجية الفرنسية حيال العراق قبل العام 2003

مرت العلاقات العراقية الفرنسية بمراحل متعددة تأرجحت بين التقارب احيانا والتباعد احيانا اخرى، إذ تثبت وزارة الخارجية الفرنسية ان جذور علاقاتها مع العراق تعود الى عام1623 عندما اصبحت الارساليات التبشيرية الكرملية التي تسكن البصرة تتمتع بالحماية الفرنسية ثم تزايد اهتمام فرنسا بالعراق في الربع الاخير من القرن السابع عشر عندما قامت باريس بتعيين رئيس الكرملين قنصل لها في عام1674.([1])

وعند تأسيس الدولة العراقية وتتويج الملك فيصل الاول عام1921كان صانعو القرار الفرنسيين يرون ضرورة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع العراق رغم محاولات بريطانيا الانفراد بالعراق وابعاد أي نفوذ سياسي اجنبي عنه.([2]) إذ تم تعيين المسيو مايكره قنصلا دائما بدلا من القنصل المؤقت المسيو سوداف، ورغم ذلك فأن فرنسا لم تعترف بالملك فيصل الاول حتى عام 1925، إذ اعترفت بشكل رسمي بالملك فيصل الاول وتم تعيين المسيو بويش قنصلا لها في الموصل([3]) .

ومرت العلاقات العراقية الفرنسية في عهد الجمهورية الرابعة بالعديد من الازمات السياسية والدبلوماسية وتركزت في ثلاث قضايا،([4]) اولها الاعتراف الفرنسي بأسرائيل عام1949 وان هذا الاعتراف كان مشروطا بالمحافظة على المصالح الفرنسية في فلسطين وبالمقابل تقوم فرنسا بدعم اسرائيل بالامدادات والاسلحة، وكانت قضية الجزائر هي القضية الثانية التي تسببت في اضعاف العلاقات العراقية الفرنسية، اذ أصبحت العلاقات مضطربة بين البلدين وكان مجلس النواب ينادي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا، اما القضية الثالثة التي كانت السبب الرئيسي في قطع العلاقات العراقية الفرنسية فهي قضية العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، إذ ادى ذلك الى تأجيج الرأي العام والحركة الوطنية العراقية

وهذ الامر دفع الحكومة العراقية على اعلان قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا في تشرين1956.([5])

وبعد قيام الجمهورية الخامسة على يد الجنرال (شارل ديغول) عام 1958، سعى الى احداث تغييرات جوهرية من اجل وضع حلول للمشكلات التي كانت تعاني منها فرنسا في الداخل والخارج ،فقد اولى الجنرال ديغول دول المشرق العربي عموما والعراق خصوصا اهتماما كبيرا ،وسعى الى اعادة صياغة الاستراتيجية الموجهة اليهم([6])

وشهدت تلك الفترة انقلاب 14تموز1958 في العراق وتحول نظام الحكم في العراق من نظام ملكي الى نظام جمهوري وعقد اجتماع لحلف الناتو بعد يوم واحد من الانقلاب أي في15تموز 1958، اذ قال ممثل فرنسا ان الحكومة الفرنسية تدرس الوضع في العراق في الوقت الراهن، وقدمت الحكومة الفرنسية عرضين للحكومة العراقية الجديدة من اجل الاعتراف بالنظام العراقي الجديد مقابل اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين، ولكن الحكومة العراقية رفضت ذلك وقامت بتقديم مشروع قرار الى المجلس الاقتصادي العربي تضمن ذلك المشروع المقاطعة الاقتصادية لفرنسا من اجل مساندة الثورة الجزائرية ولكن هذا المشروع لم ينجح بسبب عدم تأييد اغلبية الدول الاعضاء له، واستمر تبني العراق للقضية الجزائرية في الامم المتحدة واستمر التأييد الشعبي للقضية الجزائرية ولاسيما المظاهرة التي جرت عام 1960 في بغداد والتي دعت الامم المتحدة الى اجراء استفتاء في الجزائر، اذ اصبحت قضية الجزائر عائقا في طريق العلاقات العراقية الفرنسية.[(7)]

وفي الجانب الاقتصادي قامت الحكومة العراقية بوقف التعامل مع الشركات الفرنسية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني ،وكانت رؤوس الاموال الفرنسية المحتجزة في العراق تقدر بحوالي(250) مليون فرنك، وبسبب ذلك اعلنت بعض الشركات الفرنسية بأنها ستقوم بأنهاء اعمالها في اسرائيل مثل شركة(رينو) وشركة الطيران (ايرفرانس) التي قامت بألغاء العقد بينها وبين شركة العال الصهيونية، وهكذا بقيت العلاقات العراقية الفرنسية منقطعة حتى عام 1962 ، اذ وقعت فرنسا والجزائر معاهدة ايفيان والتي بموجبها حصلت الجزائر على استقلالها، حيث انعقد اجتماع لمجلس الوزراء العراقي في 12 كانون الثاني 1962 وكان من اهم قراراته اعادة العلاقات مع الدبلوماسية مع فرنسا وتم تكليف وزير الخارجية بالقيام بالاتصالات مع الجانب الفرنسي من اجل اعادة العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية، وبالفعل عادت العلاقات بين العراق وفرنسا عام1963، اذ صدر بيان مشترك بين باريس وبغداد يعلن عودة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفارات بين بغداد وباريس([8])

وبعد ذلك حدث انقلاب 8شباط1963 واسقط نظام عبد الكريم قاسم وبعد ايام من تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة عبد السلام عارف ، زار العراق اول وفد سياحي فرنسي وكانت الزيارة تهدف الى تعزيز التعاون السياحي بين البلدين،وفي الجانب التجاري فقد بلغت قيمة الصادرات الفرنسية الى العراق مليون دينار عراقي وشملت التجارة(انابيب الصلب والسيارات والمنسوجات والاطارات والاجهزة الكهربائية)، اذ قدمت الشركات الفرنسية مجموعة من العروض من اجل تنفيذ مشاريع في العراق مثل مشروع نقل الغاز من كركوك الى بغداد وايضا معمل غاز التاجي الذي نفذته احدى الشركات الفرنسية في عام 1963.([9])

وشهدت فترة حكم الرئيس عبد الرحمن عارف تطورا في العلاقات العراقية الفرنسية إذ توالت الزيارات بين البلدين ، وفي العام 1967 قررت الحكومة العراقية ايقاف ضخ النفط الى جميع الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وذلك بسبب اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية حيث كانت فرنسا هي التي تمول اسرائيل بالاسلحة لاسيما الدبابات والطائرات المقاتلة (الميستر والميراج)،وبعد ذلك قامت الحكومة الفرنسية بحظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل واعلن الرئيس شارل ديغول ان الحومة الفرنسية تدين الاعتداء الاسرائيلي على العرب.([10])

وكان موقف فرنسا من الحرب العربية الاسرائيلية هو بداية لتقارب فرنسا مع العرب وخاصة العراق، إذ قامت الحكومة العراقية باعادة فتح الانابيب العراقية بوجه شركات النفط الفرنسية وزادت الصادرات النفطية الى فرنسا بشكل كبير، وفي العام 1968 تم توقيع عقد بين شركة النفط الوطنية العراقية وشركة ايراب الفرنسية فبموجب هذا العقد يسمح للشركة الفرنسية المباشرة في استكشاف النفط وبالمقابل فرضت الحكومة العراقية على شركة ايراب الفرنسية تمويل انتاج النفط واستقطاع تلك التكلفة بعد تسويق النفط وبيعه.([11])

وفي السابع عشر من تموز 1968 حدث انقلاب في العراق واسقط نظام عبد الرحمن عارف وتولى السلطة الرئيس احمد حسن البكر وعلى الرغم من ذلك الحدث فأن العلاقات العراقية الفرنسية استمرت بالنمو والتطور السريع،حيث انتهجت الحومة العراقية سياسة وطنية مستقلة عن القطبين الاتحاد السوفييت والولايات المتحدة وهذا السياسة لاقت ترحيبا من قبل فرنسا التي كانت تبحث عن دور متميز في الشرق الاوسط ([12]).

وفي العام 1969 وصل (جورج بومبيدو)الى الحكم وكانت استراتيجيته قائمة على اساس الاستمرار في المحافظة على المكاسب المتحققة في السابق وتعزيزها، بما يدعم مركز فرنسا ويقويها، وكذلك الانفتاح نحو المشرق العربي وخاصة العراق، فالرئيس بومبيدو قرر

ان يجعل من فرنسا قوة صناعية من الدرجة الاولى.([13]) إذ طلب الرئيس بومبيدو من المسؤولين الفرنسيين بالاهتمام بالدول العربية وخاصة العراق، اذ انه كان يعتبر العراق جديرا بأن يلعب دور اقليمي وبين ذلك بقوله (ان العراق يمتلك النفط والماء والكفاءات العلمية وانه قادرا على الالتحاق بالعالم فأهتموا به).([14])

وفي الاول من حزيران من العام1972 قام العراق بتأميم النفط ومن اجل انجاح عملية التأميم فأنه تم توقيع عدة اتفاقيات مع فرنسا من اجل تسويق النفط اليها، إذ اكد وزير النفط العراقي ان التأميم ليس موجها ضد فرنسا وان الشركة الفرنسية هي الوحيدة التي تملك حق فتح مكاتب لها في بغداد.([15]) .

وفي حزيران 1972 تم توقيع اتفاقية بين العراق وفرنسا وبموجب تلك الاتفاقية تستطيع شركة النفط الفرنسية(CFP) التعاقد على شراء 23,75% من انتجاح حقول(IPC) المؤممة وبالاسعار التي كانت قبل التأميم وايضا يحق للشركة الفرنسية ان تشتري كميات اضافية من النفط ولكن بسعر السوق وبالمقابل تعهدت فرنسا بدعم العراق من الناحية التقنية وتمويل وانجاز مشاريع صناعية ونفطية جديدة.([16]) وعندما اندلعت حرب عام 1973بين العرب واسرائيل، فأن فرنسا وقفت الى جانب العرب ،فقامت الدول العربية وعلى رأسها العراق بقطع امداداتها النفطية عن الدول المساندة لأسرائيل ، الا فرنسا لم يمسها الحظر لأنها صنفت ضمن الاصدقاء.([17])

وفي العام 1974 جاء (فاليري جيسكار ديستان) الى الحكم، على اثر وفاة الرئيس جورج بومبيدو، إذ اكد على ضرورة استمرار جسور التعاون والانفتاح على دول المشرق العربي التي تمتلك فرنسا معها مصالح استراتيجية وخاصة العراق الغني بالنفط حيث قامت فرنسا بمضاعفة مشترياتها النفطية من العراق وهذا, فأصبح هناك تعاون كبير بين العراق وفرنسا وتحول العراق الى سوق مهم للبضائع الفرنسية.([18]) وفي شهر آب من العام 1974 زار وفد عراقي باريس وكانت تلك الزيارة تهدف الى التفاوض بشأن التعاون النووي واستقبل رئيس الوزراء جاك شيراك الوفد وعهد بهم الى رئيس لجنة الطاقة الذرية الفرنسية اندريه جيرو وطالب الوفد بتدريب العلماء العراقيين وطالبو ايضا بتجهيز العراق بمفاعل نووي.([19])، وقد وقع العراق على اتفاقية للتعاون النووي عام 1975، والتي اصبحت نافذة المفعول في العام 1976،([20]) وبموجب تلك الاتفاقية تم التوقيع على عقد بمقدار1،45 مليار فرنك فرنسي فبموجب ذلك العقد تعهدت فرنسا بتزويد العراق بمركز للأبحاث النووية وهذا المركز مزود بمفاعلين يعملان باليورانيوم المخصب وكان المفاعل الاول بقوة 70 ميكا واط ساعة، لتوليد الطاقة الكهربائية وهذا النوع يطلق عليه اسم تموز1 (اوزيراك)،والمفاعل الثاني

تموز2 (ايزيس) كان بقوة2 ميكا واط ساعة ويخصص للأغراض العلمية ويكون التوريد في عام1979،وتعهدت الحكومة الفرنسية بتقديم كميات من اليورانيوم المخصب اللازم لتشغيل المفاعلين وبنسبة 93% ،وعهد تنفيذ العقد الى مؤسسة تكنيكاتوم وهي فرع من لجنة الطاقة الذرية الفرنسية.([21])

ووضع المفاعلان تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعلى الرغم من تأكيد العراق على استخدام المفاعلان للأغراض السلمية الا ان الاسرئيللين والامريكان اعترضوا على تلك الاتفاقية وقامت السفارة الاسرائيلية في باريس بتقديم مذكرات احتجاج الى وزارة الخارجية الفرنسية واستمر الضغط من قبل امريكا واسرائيل على مسؤولي لجنة الطاقة الذرية الفرنسية وعلى الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وعلى الرغم من تلك الضغوط فأن فرنسا لم تتراجع عن تلك الاتفاقية([22])

وفي العام 1980، تطورت العلاقات العراقية الفرنسية بشكل كبير وفي جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وانعكس ذلك التطور بالفائدة على البلدين، إذ اصبح العراق ثاني اكبر شريك لفرنسا في الشرق الاوسط في عام1980، وبلغت قيمة صادرات العراق الى فرنسا 5088 مليون دولار وبلغت قيمة الاستيرادات العراقية من فرنسا 1179 مليون دولار، ونظرا لوعي الطرفين بأهمية التعاون فيما بينهم فأن هذا التعاون توسع ليشمل الجانب السياحي ففي ابريل 1980 تم التوقيع على اتفاقية للتعاون السياحي في باريس ([23])

واستمر التعاون بين العراق وفرنسا في المجال النووي على الرغم من محاولات اسرائيل بالضغط على الطرفين، ففي حزيران 1980 قام الموساد الاسرائلي بأغتيال عالم الذرة المصري الدكتور يحيى المشد الذي كان يعمل في المركز النووي العراقي ، اذ تمت عملية الاغتيال في احدى ضواحي باريس عندما كان العالم المصري يتلقى تدريباته في معامل لجنة الطارقة الذرية الفرنسية.([24])

ان اندلاع الحرب العراقية الايرانية في ايلول 1980 وضع العلاقات العراقية الفرنسية موضع اختبار، فقد قامت فرنسا بالوقوف الى جانب العراق واكدت على التزامها بتنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع العراق بشأن تجهيز الاخير بالاسلحة،([25]) وكانت فرنسا تعد مساندتها للعراق هي مساندة لاستقرار المنطقة، لان حدوث اي اختلال في التوازن الاقليمي في المنطقة سيؤدي ذلك الى ان تتضرر المصالح الفرنسية وفقدان العراق كشريك تجاري مهم بالنسبة لفرنسا،([26]) حيث ان العراق يمثل فرصة لفرنسا لتعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية وتدعيم وجودها في منطقة الخليج العربي.([27])

وفي العام 1981 وصل فرانسو ميتران الى الحكم، وكان اول رئيس فرنسي اشتراكي، ومن اشد المعارضين للنهج الديغولي ،وعلى الرغم من انتقاده لبعض توجهات الخط الديغولي، الا انه وجد ان من مصلحة فرنسا ان تتأقلم مع تلك التوجهات، ومن الضروري الاستمرار في انتهاجها،([28]) وكان ميتران قد اعلن في نيسان1981 انه في حال فوزه في الانتخابات فأنه سيقوم بأيقاف تجهيز العراق بالاسلحة، ولكن بعد وصوله الحكم بثمانية ايام عقد ميتران اجتماعا مع وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون ووزير الدفاع شارل ايرنو، اذ اكد الوزيران على تأييدهم لأستمرار تجهيز العراق بالاسلحة والمعدات، وبناءا على ذلك تم تبليغ السفير العراقي في باريس بأن علاقات الصداقة مع العراق ستستمر وان سياسة الرئيس ميتران تجاه العراق سوف لن تتغير.([29])

وفي السابع من حزيران عام 1981 قامت اسرائيل بضرب المنشآت النووية العراقية، بغارة جوية نفذتها طائرات (F16وF15) والقت 16 طن من القنابل وقد نتج عن ذلك اصابة المفاعل بأضرار جسيمة وقتل احد المهندسين الفرنسيين،([30]) وندد الرئيس الفرنسي ميتران ذلك الاعتداء وقال(اننا نرفض ان يقوم اي بلد في العالم مهما كانت قضيته بحل خلافاته مع اي بلد اخر عن طريق استخدام القوة المسلحة، الامر الذي يتعارض والحقوق الدولية)، وادان رئيس الوزراء الفرنسي ذلك الاعتداء أذ قال (ندين الهجوم الذي نراه غير مقبول، ولا مجال للحديث عن رد انتقامي او فرض عقوبات ضد اسرائيل)، وكذلك ادان مجلس الامن تلك الغارة واكد على حق العراق والدول النامية من استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.([31])

ومر العراق بصعوبات مالية في عام 1983بسبب الحرب مع ايران وعلى الرغم من ذلك فأن السياسة الفرنسية بقيت ثابتة ولم تتغير، وقد صرح وزير الشؤون الخارجية الفرنسي كلود شيسون(ان انخفاض الانتاج من النفط العراقي الى مليون برميل في اليوم قد ادى الى بعض المصاعب الاقتصادية ومع ذلك فأن فرنسا لن تغير سياستها وذلك لان هذا البلد الصديق شأنه شأن البلدان الصديقة الاخرى بحاجة الى تأجيل الدفع وربما لفترة قصيرة جدا).([32])

واستمرت الحكومة الفرنسية بتنفيذ التزاماتها العسكرية تجاه العراق طيلة فترة الثمانينيات من القرن العشرين، اذ استورد العراق اسلحة بقيمة مليارات الدولارات،واستفاد العراق من الاسلحة الفرنسية في حربه ضد ايران وكذلك استفادت فرنسا من تصدير الاسلحة للعراق في تدعيم ثقلها السياسي وكذلك وفر تصدير الاسلحة الى العراق استمرار عمل آلآف الفرنسيين في وقت كانت فيه فرنسا تعاني من ازمة اقتصادية وعلى الرغم من

تأكيد فرنسا بتنفيذ تعهداتها واتفاقياتها العسكرية مع العراق الا انها فرضت حظر بيع الاسلحة للعراق بعد غزو الاخير للكويت في اب 1990.([33])

وبقيام العراق بغزو الكويت في العام 1990، وعلى اثر ذلك سارعت الولايات المتحدة الى التحرك من اجل تشكيل تحالف دولي ضد العراق،و قام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يتقديم مبادرة لحل الازمة بشكل سلمي وذلك عن طريق خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في 24 ايلول 1990 ،فتضمنت المبادرة انسحاب العراق من الكويت بدون اي شروط واطلاق سراح الرهائن وكذلك تسوية النزاعات والحد من الاسلحة في الشرق الاوسط ، الا ان المبادرة لم تكن مصحوبة ببرنامج زمني قابل للتطبيق وانما مجرد رسالة موجهة الى الرأي العام,([34])

رفضت الولايات المتحدة الامريكية المبادرة الفرنسية،إذ كانت الولايات المتحدة الامريكية مصممة على الذهاب الى الحرب مهما كانت الظروف، إذ ان مشاركة فرنسا في الحرب كانت بسبب عدم قدرتها على مواجهة الادارة الامريكية، ولخشيتها من الانفراد الامريكي في المنطقة، بعد الانتهاء من الحرب ضد العراق ، لاسيما تحكمها في ينابيع النفط، فكانت فرنسا امام خيارين اما تكون ضمن التحالف الغربي والاستفادة من غنائم الحرب، او الانعزال عن التحالف الدولي والتأكيد مجددا على استقلاليتها وهو ما ليست مؤهلة للقيام به داخلياً وخارجياً لذلك ذهبت الى الخيار الاول وانضمت الى التحالف الغربي ضد العراق،([35]) وبسبب قرار فرنسا بالمشاركة في الحرب ضد العراق قام وزير الدفاع الفرنسي بيير شيفنمان بالاستقالة من منصبه في 29كانون الثاني1991، حيث كان شيفنمان ضد الخيار العسكري وكان يريد ان يكون الحل بالطرق الدبلوماسية والاقتصادية.([36])

وقامت الولايات المتحدة الامريكية بقيادة التحالف الثلاثيني وشن الهجوم على العراق في 17 كانون الثاني 1991بعملية اطلق عليها عاصفة الصحراء، إذ استمرت اربعون يوما وانتهت بأنسحاب القوات العراقية من الكويت.([37])، حيث ان اشتراك فرنسا بالتحالف الثلاثيني على العراق، اثبت ذلك ضعف ومحدودية الدور الفرنسي أزاء ازمة دولية خطيرة تمس بشكل مباشر مصالح فرنسا، فقد بدا الموقف الفرنسي متناقضاً، رغم محاولات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران التظاهر بقيام فرنسا بدور الوسيط لايجاد حل سلمي للازمة. ([38])

وفي عام 1995 تولى جاك شيراك رئاسة الجمهورية وكان وصوله الى الحكم مؤشراً على عودة الاستراتيجية الديغولية المرتكزة على مفاهيم الاستقلالية، إذ تمحورت تصريحات الرئيس جاك شيراك حول ضرورة العمل من اجل القيام بتوازنات جديدة بتفعيل

الاستراتيجية الفرنسية تجاه المشرق العربي، والتحرك بعزم وجدّية لبناء علاقات دولية متكافئة.([39])

واعلن جاك شيراك في خطاب القاه في جامعة القاهرة في 8 نيسان 1996(اذا نفذ العراق كل القرارات الخاصة به يجب رفع العقوبات عنه،حيث لا يمكن للمجتمع الدولي السكوت عن تدهور الوضع الانساني في هذا البلد، ولمواكبة هذا العودة يجب استعادة الثقة بين العراق وجيرانه في مجلس تعاون دول الخليج التي ترتبط معها فرنسا بأوثق العلاقات كما تعلمون). إذ اتخذت الحكومة الفرنسية موقفا مساندا للعراق عندما رفضت الهجمة الصاروخية الامريكية على جنوب العراق، حيث قامت برفض المشاركة في المراقبة على المناطق الجنوبية من العراق واعلنت بسحب طائراتها من مناطق العمليات الشمالية في كانون الاول 1996.([40])

وفي العام 1998 حدثت ازمة بين الحكومة العراقية ولجنة التفتيش التابعة للمم المتحدة حيث رفضت الحكومة العراقية تفتيش القصور الرئاسية من قبل لجنة اليونسكوم، وهذا الازمة وضعت فرنسا موضع اختبار تجاه العراقية من جديد، إذ اتخذت فرنسا موقفا معاكسا للموقف الامريكي الساعي الى استخدام القوة العسكرية بينما كانت فرنسا تبحث عن الحل السلمي للازمة دون استخدام القوة ضد العراق،([41]) وبعد انتهاء الازمة عبّر الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالقول (انتهت الازمة بفعل امرين الاول هو استنفار الجهاز العسكري الامريكي والثاني هو استنفار الجهاز الدبلوماسي الفرنسي تحديداً).([42])

وعند وقوع هجمات 11 ايلول في العام 2001 ،ابدت فرنسا تحفظها على الاسلوب الامريكي، وكانت اكثر تحفظاً تجاه اصرار الولايات متحدة الامريكية على ضرب العراق بقرار منفرد،([43]) فقد تميزت الاستراتيجية الفرنسية خلال حقبة الرئيس جاك شيراك بتمسكها بقوة بمبدأ الاستقلالية ،وقد تجلى ذلك واضحاً في الموقف الفرنسي من قرار الحرب على العراق([44])

المبحث الثاني : التوجهات الاستراتيجية الفرنسية حيال العراق بعد العام 2003

بعد الحرب الامريكية على العراق في عام 2003 حدث تحول في الموقف الفرنسي من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، فلابد من توضيح هذا التحول الذي طرأ على الاستراتيجية الفرنسية تجاه العراق، والخطوات الفعلية التي قامت بها فرنسا من أجل الحصول على دور فاعل في العراق عبّر الاتي :

أولا: المجال السياسي

نظراً لأهمية العراق في المدرك الاستراتيجي الفرنسي عارضت فرنسا الحرب الامريكية ضد العراق اذ قامت الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها بريطانيا واسبانيا بتوجيه انذارا الى الامم المتحدة في 17آذار2003 مطالبين باستصدار قراراً يجيز الحرب على العراق والا فأنهم ذاهبون اليها دون تفويض،[45] إذ كانت معارضة فرنسا للحرب الامريكية على العراق ليس من باب الابقاء على النظام السياسي في العراق، [46] ولا بسبب الاهداف المنشودة من الحرب ولكن بسبب طريقة الوصول لتلك الاهداف ففرنسا تريد نزع الاسلحة التقليدية من العراق عن طريق اللجنة الدولية وفرق التفتيش وان استخدام القوات المسلحة يجب ان يكون عن طريق مجلس الامن وليس بقرار امريكي إذ كانت فرنسا قلقة من مرحلة ما بعد الحرب.[47]

وبعد وقوع الحرب واحتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق في نيسان من العام 2003، حاولت فرنسا اقامة جبهة سياسية موحدة مع روسيا والمانيا مجلس الامن ، فكانت فرنسا تعطي الاولوية لتعزيز مكانة الامم المتحدة سياسياً إذ كانت فرنسا ترغب في ان يكون العالم متعدد الاقطاب ليشكل ثقلاً مقابلاً للولايات المتحدة الامريكية ،وكذلك اظهار استعدادها لان تعزز مكانتها في المنطقة عن طريق كونها احد اعضاء مجلس الامن،إذ كان الاعتراف الفرنسي بدعم مجلس الامن وسيلةً لتعزيز مصلحتها الوطنية كونها احد الاعضاء به؛ لذا فان من مصلحتها ان يضطلع مجلس الامن بدور مهم في الامن الجماعي وفي عمليات حفظ الامن والسلام وعلى نطاق اوسع في تشكيل النظام الدولي.[48]

ان فرنسا وضعت شروط قبل ان تشارك مع المجتمع الدولي في اعادة الاستقرار في العراق والمنطقة، سواء عن طريق المساعدات العسكرية او غيرها، فكان اول موقف رسمي لفرنسا هو الدعوة الى ارجاع السيادة للعراق وكذلك دعت الى ضرورة المحافظة على وحدة العراق إذ اكد وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان على أن التعامل مع مشاكل العراق لا يتطلب مزيد من القوات بل يتطلب حكومة مؤقته تحصل على شرعيتها من الامم المتحدة ومن تأييد دول المنطقة، وانتقدت الحكومة الفرنسية وجود الولايات المتحدة وحلفائها في العراق من دون خطة عمل او جدول زمني للانسحاب وارجاع السيادة للعراق.[49]

ان الموقف الفرنسي بعد الاحتلال الامريكي للعراق اتسم بالمعارضة والنقض، وذلك بسبب الضرر بالمصالح الفرنسية حيث شكل العامل الاقتصادي الاساس في المواقف، وكذلك ادراك فرنسا بان الحرب على العراق غير شرعية وستقود الى عدم الاستقرار والفوضى في المنطقة، ففي مناسبات عدة طالبت فرنسا بالانسحاب الامريكي من العراق ومنح السيادة للعراقيين، وأكدت الحكومة الفرنسية على تجنب الانسحاب السريع ،ويجب ان يكون الانسحاب وفق خطة بحسب ما تقتضيه تطورات الوضع.[50]

وفي عام 2007 وصل نيكولا ساركوزي الى السلطة فحدث تغيير واضح في الاستراتيجية الفرنسية تجاه العراق إذ كان مصراً على العودة الى العراق من خلال البوابة الامريكية ،ويأتي الدور الفرنسي الجديد في العراق في اطار تقديم الدعم والاسناد السياسي للخطط الامريكية[51] وأكد الرئيس الفرنسي ساركوزي على ضرورة الإعداد لمصالحة وطنية بين مكونات الشعب العراقي المتعددة لتكون ضماناً لكل المجتمع العراقي واقترح وضع جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية من العراق، ففي تصريحه لمجلة السياسة الدولية الفرنسية " اكد على ضرورة الانسحاب الامريكي من العراق ويجب ان لا يكون الانسحاب بشكل متسرع لأن ذلك سيؤدي إلى الفوضى، وان السبيل الأكثر نجاحاً هو أن يتم تحديد أفق زمني لذلك الأنسحاب "[52]

وخلال تلك الزيارة اكد ساركوزي عن استعداد فرنسا للتعاون الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي مع العراق قائلاً " نرغب في التعاون في مجالات الطاقة وإعادة البناء وتأهيل النخب العراقية، وبالإمكان مساعدة قوات الشرطة والامن وتأهيل الجيش العراقي والمساعدة كذلك على الصعيد الدبلوماسي لاستعادة العراق مكانته الدولية "، وكذلك اكد ساركوزي على احترام حقوق الاقليات في العراق عندما قال " نحن نريد عراقاً متعدداً ويحترم كل اقلياته ، عراق ديمقراطي وعراق ذات سيادة يدير شؤون نفسه وان فرنسا تريد ان يتوجه العراق نحو مستقبله ولاينظر الى ماضيه ".[53] وفي عام 2009 اعلن وزير الدفاع الفرنسي ايرفيه موران ان الحكومة الفرنسية ستفتح ملحقاً عسكرياً في بغداد، واقترح موران على نظيره العراقي تدريب ضباط عراقيين وتنظيم الجيش العراقي ، واكد ان فرنسا مستعدة للمساهمة في تشكيل طيران حربي عراقي واعادة تأهيل السلاح البري.[54]

وفي أيار 2009 قام رئيس الوزراء العراقي الاسبق نوري المالكي بزيارة باريس، والتقى بالرئيس نيكولا ساركوزي وعدد من المسؤولين الفرنسيين وكانت تلك الزيارة تأكيداً على رغبة الدولتين للإنفتاح في كافة الجوانب السياسية والأقتصادية والثقافية وشؤون الدفاع والأمن.[55] وفي تشرين الثاني عام 2009 قام رئيس الجمهورية العراقي الاسبق جلال طالباني بزيارة فرنسا ،وتم توقيع اتفاق بين العراق وفرنسا وبموجب هذا الإتفاق تستقبل فرنسا موظفين عراقيين (من أفراد الشرطة والقضاة وموظفي السجون) في معاهدها المتخصصة وفي إطار بعثة الاتحاد الأوروبي المتكاملة المعنية بسيادة القانون في العراق والرامية إلى تعزيز سيادة القانون وترويج ثقافة احترام حقوق الإنسان في العراق، بوصفها مساهِمة رئيسة في هذه البعثة، وكذلك تقوم بتنظم دورات تدريبية في العراق.[56]

اكد الرئيس الفرنسي ساركوزي على دعم العراق في مجلس الأمن من أجل إخراجه من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، وكذلك إلغاء فرنسا 80% من الديون المترتبة على العراق جراء العقوبات التي فرضت عليه في زمن النظام السابق.[57] وقد قامت فرنسا بدعم القرارات ذي الرقم (1956 – 1957 – 1958) الصادرة عن مجلس الأمن بالإجماع في كانون الأول 2010م والتي تنص على تحرير العراق جزئياً من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، ماعدا التعويضات الكويتية، [58] إذ ان خروج العراق من الفصل السابع يعد بمثابة رسالة إلى دول العالم للتعامل مع العراق بثقة وعلى جميع المستويات، وكذلك يكون العراق مكاناً ملائماً للإستثمارات العالمية.[59]

وفي العام 2017 استلم ايمانويل ماكرون الحكم في فرنسا واستمرت العلاقات العراقية الفرنسية بالتطور، إذ ان ماكرون يريد ان يثبت ان فرنسا لاتزال تحتفظ بدور في المنطقة وفي مكافحة الارهاب ودعم جهود العراق في مكافحة الارهاب وذلك لانه بلد محوري واساسي في تحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط. وقامت فرنسا بدعم الاحتياجات الأساسية للمناطق المحررة من سيطرة تنظيم داعش الارهابي في العراق في مجال إرساء الاستقرار، إذ احتل العراق في عام 2020 المرتبة الثانية في قائمة الدول المنتفعة بالمساعدات الفرنسية من خلال تخصيص مركز الأزمات والمساندة التابع لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية مبلغ بقيمة عشرة ملايين يورو لإرساء الاستقرار، وأسهمت فرنسا منذ عام 2017 بمبلغ قيمته 60 مليون يورو من أجل إرساء الاستقرار في العراق.[60]

وتطورت العلاقات العراقية واستمرت الزيارات الدبلوماسية بين البلدين ففي آيار 2019 قام رئيس الوزراء العراقي الاسبق عادل عبد المهدي بزيارة باريس واجرى مباحثات مع الرئيس الفرنسي ماكرون حول العلاقات الثنائية ودخول الشركات الفرنسية في مجال الاستثمار في العراق.[61]

وفي الثاني من ايلول 2020 زار رئيس الجمهورية الفرنسي ماكرون بغداد وكانت الزيارة تهدف الى تأكيد دعم فرنسا العراق وسيادته في حربه ضد تنظيم داعش الارهابي وفي تصديه للتدخلات الخارجية، إذ تعتبر تلك الزيارة رسالة الى تركيا اذ ان العلاقات بين تركيا وفرنسا تشهد توتر بسبب الخلافات في شرق المتوسط على تنقيب الغاز حيث ان ماكرون يحاول الدفع بإتجاه شرق اوسط يتطلع نحو فرنسا.[62] ووفي 19 تشرين الثاني قام رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بزيارة باريس بدعوة من الرئيس الفرنسي ماكرون، واكدت الحكومة الفرنسية في هذه المناسبة التزامها بمحاربة تنظيم داعش ودعمها تنفيذ البرنامج الإصلاحي وسيادة الحكومة العراقية ولإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.[63] وأجريت زيارات

منتظمة ومتبادلة بين وزراء البلدين مثل زيارة وزير الشؤون الخارجية الفرنسي ايف لودريان وكذلك زيارة وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي دعماً لزيارات رؤساء الدولتين والحكومتين إلى فرنسا والعراق. (64)

وفي السابع عشر من آب2021 قام الرئيس الفرنسي ماكرون بزيارة بغداد للمرة الثانية على رأس وفد للمشاركة في قمة بغداد لدول الجوار، إذ اكد ماكرون على دعم استقرار العراق والمنطقة وشدد على عدم التساهل مع بقايا تنظيم داعش الارهابي حيث قال" نحن في بغداد لتدعيم الاستقرار في العراق والمنطقة، واستقرار العراق غير ممكن ما لم يقترن باستعدادات في المنطقة، ومن الضروري الجلوس خلال قمة بغداد على طاولة واحدة". (65)

ثانيا: المجال الاقتصادي

ان العلاقات الاقتصادية بين العراق وفرنسا بدأت بالتطور ولاسيما بعد وصول ساركوزي الى الحكم في فرنسا إذ اكد على تعميق العلاقات الاقتصادية مع العراق ، بقوله " إننا نقول للشركات الفرنسية ان الوقت حان للعودة الى العراق " مبيناً على نية المسؤولين الفرنسيين بدفع رجال الاعمال والشركات الفرنسية الى العمل في العراق لاسيما شركة توتال النفطية الفرنسية، ففي آذار 2009 تم توقيع بعض الصفقات من أجل توريد الاسلحة للعراق بلغت قيمة الصفقة 360 مليون يورو. (66)

ففي العام 2016 بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وفرنسا 530 مليون يورو مقابل 1.26 مليار دولار في عام 2015 حسب بيانات فرنسية رسمية، إذ تصدر فرنسا الى العراق الاجهزة الكهربائية والميكانيكية والادوية والسيارات فيما يسيطر النفط على 99% من وارداتها من العراق. (67)

وفي العام 2019 تم توقيع خارطة طريق استراتيجية عراقية فرنسية بين وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ووزارة الخارجية العراقية تحدد الأسس التي ستقوم عليها العلاقة الفرنسية العراقية في العقد المقبل وتنص على تسريع وتيرة التعاون في مجالات الاقتصاد والثقافة والتعليم والتنمية. وسجلت المبادلات التجارية بين فرنسا والعراق قيمة 1.31مليار يورو في عام 2019، وهو أعلى مستوى تبلغه منذ عام 2013 على صعيد الصادرات التي زادت بنسبة 44 % وعلى صعيد الإرادات التي تضاعفت. حيث ترغب فرنسا في الإسهام في إعادة إعمار العراق على نحو فاعل وقد وقّع البلدان في تشرين الثاني 2019 مذكرة تفاهم بشأن تمويل بقيمة مليار يورو على مدى أربع سنوات يرمي إلى تشجيع إعادة إعمار العراق من خلال القروض السيادية والتأمين على العقود الضخمة التي تشارك فيها شركات فرنسية

أولًا، وهو ما سيؤدي إلى زيادة الحصة الفرنسية في السوق العراقية، ومن خلال قروض لمشاريع تضطلع بها الوكالة الفرنسية للتنمية ثانيًا.[68]

وعند زيارة رئيس الوزراء العراقي الاسبق عادل عبد المهدي الى فرنسا في تشرين الثاني 2019 اجتمع مع رؤساء وكبار مسؤولي الشركات الفرنسية لبحث فرص مشاركتها وزيادة حضورها في العراق، حيث اكد على ضرورة حضور الشركات الفرنسية ومساهمتها في تطوير اقتصاد العراق والمشاركة في اعادة الاعمار، وابدت الشركات الفرنسية استعدادها في توسيع نشاطها في العراق في ظل استقراره السياسي والاقتصادي والفرص الكبيرة المتاحة.[69]

وفي 19 تشرين الأول2020 تم التوقيع على إعلان نوايا بين وزارتي الزراعة الفرنسية والعراقية، وكذلك تم التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن بناء شركة شنايدر إلكتريك مئة محطة كهرباء فرعية، وخطاب نوايا بشأن مترو بغداد الذي ستشيده شركة ألستوم.[70] وان حجم الاستثمار الفرنسي في العراق ارتفع في عام 2021 إذ اعلن مسؤول القسم الاقتصادي في القنصلية الفرنسية في اربيل محمد فيضي ان مجموع الاستثمارات الفرنسية في العراق في القطاعات الاقتصادية بإستثناء النفط والغاز بلغ ثلاثة مليارات دولار اغلبها في اقليم كردستان.[71]

وفي ايلول 2021 وقعت شركة توتال الفرنسية اتفاقية مع وزارتي النفط والكهرباء العراقيتين بقيمة 27 مليار دولار وتضمن الاتفاق مد خط أنابيب لنقل مياه البحر لغرض حقن حقول النفط، واستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط من 4 حقول، وزيادة إنتاج حقل أرطاوي النفطي، وإنتاج 1000 ميجا واط من الكهرباء من الطاقة الشمسية.[72]

ثالثاً: المجال الثقافي:

ان الحكومة الفرنسية تولي الجانب الثقافي اهتماماً كبيراً إذ إن العراق وفرنسا يرتبطان بعلاقات متينة يعود تاريخها إلى ما قبل تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وتطورت العلاقات خلال مختلف الحقب التاريخية، إذ قامت الحكومة الفرنسية بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات الثقافية مع الحكومة العراقية بعد عام 2003، ففي تشرين الثاني من عام 2009 تم التوقيع على اتفاق الشراكة من أجل التعاون الثقافي والعلمي والتقني،[73] إذ كان الهدف وراء توقيع تلك الاتفاقية هو انعاش الشراكة بين البلدين وتعزيز اواصر الصداقة بينهما، إذ اكدت الاتفاقية على التعاون بين البلدين في مجال التعليم إذ تم وضع برنامج مُنح في مجال التعليم العالي موجه إلى جمهور مؤهل (أساتذة وموظفين وباحثين)،وكذلك اكدت الاتفاقية على التعاون في مجال الرياضة والصحافة والاثار والمتاحف.[74]

وفي إطار العلاقات الثقافية بين الحكومة العراقية والسفارة الفرنسية وقعت وزارة الثقافة وجامعة بغداد والسفارة الفرنسية والمعهد الثقافي الفرنسي في بغداد ومنظمة اليونسكو برنامجاً مشتركاً للتعاون الثقافي لمشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية في العام 2013[75]

وأكد المستشار الثقافي الفرنسي في السفارة الفرنسية في العراق جان نويل أن فرنسا ستدعم الثقافة العراقية للتقدم دولياً من خلال الشراكة مع فرنسا، وقال في مؤتمر عقده في مقر المعهد الفرنسي في بغداد في ٢١ آذار ٢٠١٩ بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للفرانكوفونية" نحن ندعم الشباب الموهوبين والفنانين والمثقفين من خلال مشاركتهم في فعاليات في فرنسا أو في العراق، وأن أبواب المعهد الفرنسي مفتوحة أمامهم سواء المسرح أو قاعة العرض، وسنفتح فروعاً للمعهد في الموصل والسليمانية وجنوب العراق". وأشار إلى وجود مباحثات مستمرة مع وزارة التعليم العالي في العراق لإرسال الأساتذة الجامعيين إلى فرنسا، فضلاً عن مباحثات أخرى مع وزارة التربية لتطوير المناهج الفرنسية في المدارس الثانوية، مضيفاً " نعمل جاهدين ليكون هناك برنامج لتدريب مدرسي اللغة الفرنسية في تلك المدارس"، وذكر أن الاستراتيجية الفرنسية تهدف إلى متابعة التعاون الثقافي مع العراق ولمواكبة هذه الإستراتيجية ترغب فرنسا بتوثيق العلاقات الثقافية وإعادة التنسيق من جديد من خلال العديد من المشاريع التربوية والآثارية.[76]

رابعاً: المجال العسكري والامني

بعد وصول الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الى الحكم أكد على ضرورة محاربة الجماعات الإرهابية في العراق والقضاء عليها، إذ ترى فرنسا أن الجماعات الإرهابية في العراق لم تعد تحمل تهديداً لأمن العراق فحسب بل للأمن الإقليمي والأمن الدولي، وعليه فإن ذلك يضر بمصالحها في المنطقة العربية، وهو ما دفعها إلى تقريب وجهات النظر بينها وبين الحكومة العراقية، ومحاولتها فتح الباب أمام الاتفاقيات للتعاون في المجالات الأمنية والعسكرية مع العراق من أجل المشاركة في إنهاء حالة عدم الاستقرار في العراق، إذ شاركت فرنسا في المؤتمر الموسع لدول الجوار الخاص بدعم العراق عام 2007م، الذي عقد في اسطنبول، اذ شدد المؤتمر على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار في العراق ودعم جهود الحكومة العراقية من أجل تحقيق المصالحة الوطنية العراقية ومكافحة الإرهاب وإرساء الديمقراطية في العراق ووقف العنف.[77]

وفي آذار 2009 تم توقيع بعض الصفقات من أجل توريد الاسلحة للعراق اهمها صفقة شراء العراق 24 طائرة هليكوبتر عسكرية من فرنسا وهي اول صفقة منذ عام 1990

إذ بلغت قيمة الصفقة 360 مليون يورو، وكذلك تم الاتفاق على تدريب الطواقم العراقية في فرنسا على مروحيات غازيل ،وايضا تم توقيع اتفاق تعاون عسكري – دفاعي بين العراق وفرنسا في، فكان ذلك الاتفاق تأكيدا على رغبة البلدين في تطوير التعاون العسكري والدفاعي بينهما، وأهم ما نصت عليه تلك الاتفاقية هو مشاركة فرنسا في إعادة بناء الطيران القتالي والتدريبي العراقي الذي و تدريب الجيش وقوات الأمن العراقية.[78]

وبعد دخول تنظيم داعش الارهابي الى العراق قامت فرنسا بالمشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الارهابي إذ تعد فرنسا من أبرز المساهمين في العمل العسكري للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش.[79] إذ تمثل فرنسا الشريك الثاني في التحالف دولي من حيث عدد الافراد المشاركين، وقادت فرنسا عملية الشمال في إطار التحالف الدولي في العراق منذ أيلول/سبتمبر 2014، وقامت بتعزيز الضربات الجوية الفرنسية على التنظيم في العراق وقدمت المشورة والتدريب لقوات الأمن العراقية لاسيما القوات الكردية. فقد ساهمت فرنسا في تسريع وتيرة الحملة القائمة لطرد تنظيم داعش من معقله الرئيسي الموصل إذ ان عدد الفرنسيين المشاركين في مكافحة تنظيم داعش نحو 1200 رجل.[80]

وقد عملت فرنسا على تطوير استراتيجية دولية موحدة لمكافحة الإرهاب ففي عام 2015 قامت بالتوجه لمجلس الأمن بالقرار 2249 الذي يدعوا الدول الاعضاء الى مضاعفة وتنسيق جهودها لمنع الاعمال الارهابية التي يقوم بها تنظيم داعش الارهابي وازداد التعاون الاستخباراتي الفرنسي الامريكي من اجل التنسيق بين الجهود المشتركة في تحديد واستهداف مواقع تنظيم داعش الارهابي[81] إذ ان فرنسا لازالت تحتفظ برؤيتها التقليدية في محاربة التطرف فهي تؤمن بأن من بين أفضل الطرق لحماية أمنها شنّ الهجوم على معاقل الإرهاب والمناطق التي يستغلّها لتدمير مخطّطاته وعند وصول الرئيس الفرنسي ماكرون الى الحكم عام 2017 اكد على أنّ محاربة داعش في العراق تتصدّر سلّم أولويّات الاستراتيجية الفرنسية.[82]وتؤكد فرنسا على الإجراءات السياسية والدبلوماسية الى جانب الوسائل العسكرية، إذ دعت الى ضرورة ايجاد حلولا سياسية مستدامة للأزمة العراقية لكي تؤتي جهودها العسكرية الكبيرة ثمارها كاملة، وفضلا عن ضرورة تدمير القدرة العسكرية لتنظيم داعش الارهابي، يعد تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار والاستقرار، أفضل السبل للتغلب على الإرهاب في العراق.[83]

من خلال ما تقدم نجد ان فرنسا وجدت لنفسها استراتيجية جديدة في العراق ترضي عبرها جميع الأطراف الدولية في العراق ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تجاوز نقاط الاختلاف معها حول العراق، إذ وجدت فرنسا ضرورة أن يكون لها دور سياسي

واقتصادي في العراق عبر التحرك لعقد اتفاقيات الشراكة والتعاون مع العراق في مختلف المجالات لتحقيق المصالح الفرنسية.

المبحث الثالث : المشاهد المستقبلية للعلاقات العراقية الفرنسية.

ان الموقع الجغرافي للعراق يجعله جسراً حيوياً لكل انواع النقل والربط بين الاسواق الاوربية والاسيوية، والاهم من ذلك فقد اثبت الغزو الامريكي للعراق مدى الاهمية الجيوستراتيجية للعراق، إذ ادى فشل ذلك الغزو الى تداعيات سياسية وامنية خطيرة في كل منطقة الشرق الاوسط كان من ابرزها تنامي قوة الحركات الارهابية في المنطقة والعالم، حيث ادى الاختلال الامني في العراق الى اطلاق موجات لا متناهية من العنف الديني والقومي ادت الى نزوح وهجرة عشرات الملايين من البشر مما ادى الى تهديد مباشر لأمن اوروبا والعالم. ووفقا لذلك سنقوم بتقسيم هذا المحور الى مشهدين ، وكالاتي :

المشهد الاول :استمرار العلاقات العراقية الفرنسية وتطورها

ان العلاقات العراقية الفرسة تشير الى تطور مستمر وما يؤكد ذلك قيام الرئيس الفرنسي ماكرون بزيارة العراق مرتين، الاولى في الثالث من ايلول عام 2020 واعلن خلالها عن مبادرته لدعم سيادة العراق إذ تضمنت تلك الزيارة رسائل مهمة بخصوص أهمية العراق لفرنسا،[84] فخلال تلك الزيارة عبر الرئيس الفرنسي ماكرون عن دعم فرنسا لسيادة العراق وقال" ان تنظيم داعش والتدخلات الخارجية يشكلان اهم التحديات التي يواجهها العراق" وذلك في اشارة الى رفض التدخلات العسكرية التركية في شمال العراق إذ تمثل الانتهاكات التركية للسيادة العراقية احد ابرز اهتمامات الحكومة الفرنسية التي تحاول الضغط على تركيا التي باتت تزاحم فرنسا في مناطق عدة في شرق المتوسط وشمال افريقيا،[85] والزيارة الثانية كانت في السابع والعشرون من آب عام 2021 لحضور مؤتمر التعاون الاقليمي، إذ أكدت تلك الزيارة في رسائلها على اهمية العراق بالنسبة لفرنسا والالتزام بشراكة أستراتيجية تؤشر تحولا واضحا في النهج الفرنسي في المنطقة والعراق على وجه الخصوص والذي كان دوما ظلاً للسياسة الاميركية، إذ كانت فرنسا هي الدولة الوحيدة من خارج دول الاقليم التي حضرت المؤتمر المخصص لمناقشة التعاون الاقليمي.[86]

ان زيارة ماكرون للعراق تكسب بعداً نفسياً وامنياً، فهي قد جاءت مباشرةً بعد الانسحاب الامريكي وانسحاب الناتو من افغانستان مما اثار قلقاً كبيراً لدى حكومات وشعوب المنطقة حول جدية التزام المنظومة الغربية عموما وفي مقدمتها امريكا بأمن المنطقة تجاه الارهاب والتطرف في المنطقة كما ان ماكرون أكد التزام فرنسا بمحاربة تنظيم داعش الارهابي في العراق، اذ يأتي ذلك في ظل المخاوف من احتمالات عودة داعش بقوة اكبر في

العراق بعد انسحاب كل القوات القتالية الامريكية من العراق وتحول مهماتها الى مهمات تدريبية بحسب الاتفاق الاخير بين الحكومة العراقية والحكومة الامريكية.[87]

ان رفض الدول الاوربية وفرنسا لانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاق النووي مع ايران ساهم في جعل فرنسا طرفاً أكثر مقبولية من قبل الايرانيين الذين يتمتعون بنفوذ قوي في العراق للعب دور اقليمي في الترتيبات الامنية والاقتصادية في العراق والمنطقة، فرغم معارضة ايران للنفوذ الغربي في المنطقة الا انها قد ترى في التواجد الفرنسي اخف الاضرار الممكنة للانفتاح على العالم مرة اخرى،[88] لاسيما في ظل معاناة الاقتصاد الايراني من العقوبات الامريكية وحاجة ايران الملحة للعودة للاتفاق النووي لرفع العقوبات فان فرنسا بعلاقاتها المميزة مع الولايات المتحدة الامريكية يمكنها ان تلعب دور الوسيط الذي تطمح له ايران، إذ ان قبول ايران ذات النفوذ القوي في العراق للدور الفرنسي يعتبر عامل حاسم في نجاح الجهد الغربي الدولي للوقوف بوجه التمدد الاستراتيجي الصيني في المنطقة.[89]

ان فرنسا بقيادة ماكرون باتت تنتهج استراتيجية جديدة في المنطقة تختلف عما اعتادته الاستراتيجية الفرنسية بعد ديغول الذي كان يؤمن بان على فرنسا ان تنتهج خطاً مستقلاً عن الولايات المتحدة الامريكية في استراتيجيتها في العالم، وقد يكون العراق بوابة تلك الاستراتيجية، فعلى الرغم من غضب فرنسا الشديد من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بعد اتفاقهما العسكري مع استراليا لتزويدها بغواصات نووية لمواجهة النفوذ الصيني مما ادى لخسارة فرنسا لصفقة الغواصات مع استراليا،[90] الا ان وزير الخارجية الامريكي انتوني بلنكن سارع لطمأنة فرنسا واكد انها شريك استراتيجي مهم للولايات المتحدة الامريكية ليس في المحيطين الاطلسي والهادي فحسب بل في كل العالم، وهذا يدل على وجود اتفاق استراتيجي امريكي فرنسي لتطويق النفوذ الصيني المتنامي في العالم، وبالتأكيد فان الخليج العربي والعراق على وجه الخصوص هو احد مناطق التنافس الجيوستراتيجي بين الغرب والصين.[91]

من خلال ما تقدم نجد ان فرنسا تتمتع بمقبولية اقليمية وعراقية تجعلها افضل شريك غربي محتمل للعراق وهذه الشراكة التي ستعود بالفائدة على الطرفين العراقي والفرنسي يمكن ان تمثل منطقة مانعة لتمدد النفوذ الصيني الذي بات مقلقا للمنظومة الغربية عموما بخاصة بعد توقيع الاتفاق الستراتيجي الايراني الصيني ، وكذلك الضغط على تركيا التي تزاحم فرنسا في شرق المتوسط وشمال افريقيا، كما ان انسحاب القوات الامريكية من العراق يفرض ضرورة ايجاد ترتيبات دولية امنية تضمن استمرار الدعم لجهوده لمكافحة الارهاب الذي ما زال يهدد المنطقة والعالم ككل؛ لذا فان فرنسا التي دربت وقادت القوة

المشتركة لمجموعة الساحل في محاربتها للإرهاب هناك، يمكن ان تلعب دورا مشابها وبدعم غربي ايضا للتقليل من خطر داعش في العراق والمنطقة عموما .

المشهد الثاني : تراجع العلاقات العراقية الفرنسية

ان العلاقات العراقية الفرنسية قد تواجه عراقيل تساهم في تراجعها وانحسارها، ومن اهم تلك العراقيل هو انشغال فرنسا في الحرب بين روسيا واوكرانيا، إذ ان تلك الحرب لها تأثير كبير على اوروبا والعالم، لاسيما ان روسيا دولة نووية وكذلك هي المصدر الاول للغاز في اوروبا، فمنذ اندلاع الحرب في شباط 2022 وقفت فرنسا الى جانب اوكرانيا، اذ ادانت فرنسا الهجوم الروسي على اوكرانيا وطالبت روسيا بوقف عملياتها العسكرية ،وعملت فرنسا مع شركائها الاوربيين على فرض تدابير اقتصادية مشددة على روسيا، وفرضت تلك التدابير على اهم المؤسسات والمصارف الروسية وعلى الجهات المسؤولة عن شن الحرب على رأسها الرئيس الروسي فلاديمر بوتين، اذ تهدف تلك التدابير الى عزل روسيا النظام المالي الدولي، وتضامن فرنسا مع اوكرانيا من اجل مواجهة حالة الطوارئ الانسانية إذ خصصت فرنسا مئة مليون يورو من اجل تلبية الاحتياجات الانسانية للأوكرانيين كالأدوية واجهزة التنفس وغيرها وقامت فرنسا بأنشاء صندوقين من اجل توحيد مساعي اصحاب النوايا الحسنة وجمع المساهمات المالية في اسرع وقت فالصندوق الاول مخصص للسلطات المحلية والاقليمية والصندوق الثاني مخصص لدعم المنشآت.[92]

أن فرنسا بصفتها رئيسا دوريا للاتحاد الاوربي تسعى الى وقف الحرب في اوكرانيا واجبار الرئيس بوتين على وقف العمليات العسكرية والانخراط في مسار دبلوماسي يجنب اوروبا والعالم تبعات ازمة مفتوحة غير محسوبة العواقب، إذ ان فرنسا تسعى الى جعل اوروبا قوية وتتمتع بسيادة كاملة فمنذ استلام فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوربي اختارات شعار رئاستها(التحليق والقوة والشراكة) وحدد الرئيس الفرنسي ماكرون سقفا عالياً للرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوربي فقال " ينبغي ان نجعل اوروبا مجدداً قوية في العالم وتتمتع بسيادة كاملة وحرة في خياراتها وتتحكم في مصيرها"، ودعا الرئيس الفرنسي ماكرون الاوروبيين الى التحلي بالجرأة لكي يفرض الاتحاد الاوربي نفسه كقوة مستقبلية تتمتع بالسيادة من اجل عدم الاعتماد على قوى عالمية اخرى واكد على ان اوروبا تحتاج الى تأسيس نظام جديد للأمن والاستقرار.[93]

ومن المسببات التي قد تقف امام التوجه الاستراتيجي الفرنسي تجاه العراق هو وجود دول تشكل اهمية استراتيجية اكبر بالنسبة لفرنسا وهي دول شرق المتوسط وعلى رأسها ليبيا، إذ تعد فرنسا من اهم الفواعل في المشهد الليبي منذ عام 2011، إذ تتمتع بنفوذ

كبير وهي التي قادت العمليات التي شنها حلف شمال الاطلسي ضد نظام معمر القذافي في اذار 2011،وتسعى فرنسا الى الحفاظ على ذلك النفوذ والقيادة في شمال افريقيا لانها تعتبرها جزء من مجالها المباشر وتأمين حصة من الغاز والنفط الليبي، إذ ان ليبيا هي الدولة الخامسة عربيا من حيث احتياطيات النفط وكشفت التقديرات عن وجود 1.5 ترليون متر مكعب من احتياطي الغاز الطبيعي، فبعد الثورة في ليبيا ارتفعت حصة فرنسا من صادرات النفط الليبي الى 33% بعد ان كانت 17% قبل الثورة، وتسعى فرنسا الى زيادة الاستثمارات في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وكذلك الحصول على حصة كبيرة في إعادة الاعمار التي قد تشهدها ليبيا بعد استقرار الاوضاع فيها، وكذلك تسعى الى التوسع في انشاء القواعد العسكرية في ليبيا من اجل حماية الثروات النفطية وتأمينها وكذلك تسعى فرنسا الى استمرار تدفق الاسلحة الفرنسية الى المنطقة بصوة عامة وليبيا بصورة خاصة، وايضاً السعي الى حل مشكلة تنامي الهجرة غير شرعية.[94]

ان فرنسا تعمل على تولي دور قيادي في السياسة الخارجية الاوربية استنادا الى خبرتها الاستعمارية في شمال افريقيا وذلك لتأمين مصالحها الاقتصادية في دول الساحل والصحراء التي تقع على الحدود الجغرافية الليبية إذ تسيطر فرنسا على الجزء الاكبر من عمليات التبادل التجاري مع هذا الدول وعلى ثرواتها الطبيعية كالذهب في مالي ويورانيوم في النيجر الى جانب الاستثمارات النفطية الضخمة في جنوب الجزائر على الحدود المشتركية بين الجزائر وليبيا، ولا تقف الاهداف الاقتصادية الفرنسية في ليبيا عند هذا الحد فهي تسعى الى وقف التمدد الاقتصادي الصيني والتركي في منطقة شمال افريقيا اذ كانت الصين وتركيا من اهم الشركاء الاستراتيجيين لليبيا قبل الثورة.[95]

ان التوجّه الاستراتيجي الفرنسي حيال العراق قد يصطدم بعراقيل تصنعها الدول الاقليمية ذات النفوذ الكبير في العراق مثل ايران وتركيا لما يمثله العراق من اهمية سياسية واقتصادية بالنسبة للبلدين، إذ ان هناك عوامل عدة قد تمنع فرنسا من التوجه نحو العراق وخاصة التوجه اقتصادياً وهذا العوامل تتلخص في مخاوف فرنسا من المغامرة في بيئة امنية غير مستقرة وغياب ملامح الدولة في ادارة الملف الاقتصادي وكذلك المخاوف من التعاملات الاقتصادية مع العراق في ظل اقتصاده المترنح والخاضع لسيطرة جهات عدة.[96]

من خلال ما تقدم نلاحظ ان هذه الاسباب مجتمعة قد تؤثر في التوجه الاستراتيجي الفرنسي حيال العراق فضلا عن ان هذا التوجه بكونه جزء من التوجّه الاستراتيجي الأوروبي، يلتقي بمسار مشترك مع استراتيجية الولايات المتحدة تجاه العراق، لذلك يمكن القول أن

هنالك علاقة عكسية يمكن ملاحظتها بأنه كلما تضائل دور الولايات المتحدة في العراق، سيتضاعف دور فرنسا وتأثيرها في القضايا الكبيرة في العراق والمنطقة عامةً.

الخاتمة:

إن متابعة المواقف العراقية المتباينة بشأن طبيعة العلاقات العراقية الفرنسية، وإمكانياتها المستقبلية، تكشف عن ثلاثة مواقف أساسية:

الموقف الأول، وهو موقف الأكثرية، كان موقفا متفائلا بإفراط، يرى أن زيارة الرئيس الفرنسي هي بداية انخراط فرنسي في الشأن العراقي سياسياً واقتصادياً، ومن شأنه أن يساعد العراق على استعادة دوره الدولي من خلال البوابة الفرنسية .

الموقف الثاني هو موقف وكلاء/ حلفاء ايران في العراق المعارض لأي موقف فرنسي في العراق، وكانت زيارة الرئيس الفرنسي للموصل عاملاً حاسماً في زيادة حدة موقف هؤلاء، خاصة بعد تصريحات المتحدث باسم الخارجية الإيرانية التي قال فيها انه لولا ايران وحلفائها/ وكلائها في العراق لما استطاع الرئيس ماكرون زيارة الموصل.

والموقف الثالث يرى أن مشاركة فرنسا في مؤتمر بغداد كانت بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية، بسبب عدم استعدادها للمشاركة في هذا المؤتمر إلى جانب إيران. وأن هذا الدور الفرنسي مؤقت ومرتبط بنتائج المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران.

بالنسبة لنا ما زلت أرى أن الموقف الفرنسي من الشأن العراقي، لا يزال غامضًا وغير واضح، ويبدو مجرد تابع للموقف الأمريكي المختل والعائم، خلافًا للموقف الفرنسي الواضح من الشأن اللبناني مثل ، ويبدو أنه مجرد تابع للموقف الأمريكي، ولا تزال فرنسا تتعامل مع العراق من خلال الحكومة العراقية بشكل حصري، وهي تعلم جيداً أن موقف الحكومة العراقية يعكس موقف بعض الفاعلين السياسيين على وجه الخصوص، ولا يعكس موقفاً متفقا عليه بين الفرقاء العراقيين جميعا. مع ذلك يمكن لفرنسا أن تقوم بدور كبير في العراق إذا ما حاولت التعامل مع جميع الأطراف العراقية بطريقة متوازنة، وحاولت إقناع الأطراف المهيمنة على السلطة في العراق، عبر موقعها الأوربي والدولي، بأن الاحتكار الأحادي للسلطة لن يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع في العراق. وأن سيناريو داعش في الجغرافيا العراقية ، وسيناريو الاستفتاء في إقليم كردستان قد يتكرران مرة اخرى. وأن تقاسم السلطة هو السبيل الوحيد الذي يقود العراق إلى استقرار مستدام.

الهوامش:

(1) ريتا فرج، العراق وفرنسا: تاريخ من المد والجزر ، الانترنيت ، تاريخ الولوج 2021/3/4 ، الموقع : www.al_akhbar.com

(2) ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية-الفرنسية1963-1968، مجلة دراسات دولية ، العدد38، مركز الدراسات الدولية ،بغداد ، 2008 ، ص62.

(3) ستار الجابري، العلاقات العراقية-الفرنسية1921-1956 ، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2009،ص33.

(4) شارل سان برو ،السياسة الفرنسية تجاه العالم العربي، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي ،2003 ، ص 3 .

(5)ستار جبار الجابري، مصدر سبق ذكره ،ص63.

(6) أمنه محمد علي ، حدود التحول في السياسة الفرنسية في ظل الجمهورية الخامسة : دراسة في الجانب الاقتصادي والسياسي ، مجلة دراسات دولية،العدد38 ، مركز الدراسات الدولية، بغداد ،2008 ، ص143.

(7) سلمان مصطفى القيسي، تاريخ العلاقات الفرنسية مع المشرق العربي1956-1980، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد،1997،ص152.

(8) ستار جبار الجابري، مصدر سبق ذكره، ص66.

(9) سلمان مصطفى القيسي، مصدر سبق ذكره،ص154.

(10) محمد رفيق سكري، فرنسا والصراع العربي الصهيوني ،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد30،جامعة بغداد،1987،ص59.

(11) محمد عبدالله، الحرب العراقية الايرانية 1890-1988(اختبار فرنسا العراق الاسباب والنتائج)،دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة،1993،ص10.

(12) محمد عبدالله العزاوي، الموقف الاوربي من الحرب العراقية الايرانية، مجلة الخليج العربي،العدد1،جامعة البصرة،1987،ص15.

(13)بوقنطار الحسان ، السياسة الخارجية الفرنسية أزاء الوطن العربي منذ عام 1967 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1987، ص 30.

(14) نقلا عن : قيس جواد العزاوي، فرنسا في عهد نيكولا ساركوزي، قطيعة مع السياسة العربي لفرنسا والخط الديغولي ام التواصل، جريدة الجريدة، الكويت ، العدد 11048 ،2009 .

(15) كلود انجلي وستيفاني مينسيه، حليفنا صدام، ترجمة : ناصرة السعدون،جريدة القادسية، بغداد ، العدد 8952 ،21ايار1993.

(16) نبيه الاصفهاني، الدبلوماسية الفرنسية والمواجهة العربية الاسرائيلية، مجلة السياسة الدولية،العدد30، مركز الاهرام ، القاهرة،1972،ص94.

(17) عامر محمد معاذ ، العلاقات السورية . الفرنسية مابعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص 256 .

(18) احمد فائق العبيدي ، تطور العلاقات الفرنسية مع دول مجلس التعاون الخليجي في عقد التسعينات واثره على منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2002 ، ص ص 153 . 154 .

(19) محمد عبدالله العزاوي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مصدر سبق ذكره،ص26.

(20) Hameed shihab, Les Relations Diplomatiques de la RepubliqueFrancaise avec I Irak, universite de Montpellier(france),1986,pp.338-341.

(21) Charles saint-prot, La Guerre du Golfe, pourquoi La France choisi L Irak, paris, 1983, p.104.

(22) محمد عبدالله، مصدر سبق ذكره،ص72.

(23) محمد عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص74.

(24) Charles Saint-prot, La Guerre du Golfe,p.104.

(25) سندس اسماعيل السامرائي،السياسة الخارجية الفرنسية حيال العراق لغاية العام 2000 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2010 ،ص 33 .

(26)ناظم عبد الواحد الجاسور ، السياسة الفلسطينية لفرنسا من ديغول الى شيراك ؛ الارث السياسي المشترك،مجلة دراسات عربية ،العدد(1-2)،مركز الدراسات الدولية، بيروت ، تشرين الثاني ، ص 117 .

(27) ثناء عبد الله ، مستقبل الوحدة الاوروبية وازمة الخليج ، مجلة السياسة الدولية ،العدد106 ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، 1991 ، ص10 .

(28)غسان سلامة ، فرنسا والعرب سمات المرحلة الجديدة ، مجلة المستقبل العربي ،العدد33، مركزدراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1981 ، ص ص 26 . 28 .

(29) محمد عبدالله العزاوي،العلاقات العراقية الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(1968-2003)،مصدر سبق ذكره،ص107.

(30) محمد عبدالله العزاوي،موقف الكيان الصهيوني من التعاون النووي بين العراق وفرنسا،1975-1981، مجلة الخليج العربي، العدد21،جامعة البصرة،ص21.

(31) نقلا عن : محمد عبدالله العزاوي،العلاقات العراقية الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(1968-2003)، مصدر سبق ذكره،ص91.

(32) Charles Saint-prot, La Guerre du Golfe,p.99

(33)محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(1968-2003)، مصدر سبق ذكره ص121.

(34)ناظم عبد الواحد الجاسور ، الموقف الفرنسي من الازمة والعدوان العسكري وافاق التعاونات المستقبلية ، مجلة دراسات استراتيجية ، العدد 3 ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد ، 1997 ، ص 159 .

(35)عامر كامل احمد ، السياسة الخارجية الفرنسية حيال المشرق العربي ، مصدر سبق ذكره ، ص 103 .

(36)احمد خضير الزهراني ، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه منطقة الخليج العربي خلال عقد التسعينات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،2001، ص226.

(37)محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(1968-2003)، مصدر سبق ذكره ص170.

(38)عبد الاله بلقزيز ، حرب الخليج والنظام الدولي الجديد ؛ الوطن العربي الى اين ؟ ، دار الطليعة ، بيروت ، 1993 ، ص 32 .

(39)قيس جواد العزاوي ، العرب والغرب على مشارف القرن العشرين ، مركز الدراسات العربي الاوروبي، باريس، 1997 ، ص117 .

(40) نقلا عن : محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(1968-2003)، مصدر سبق ذكره ص 192.

(41) مجلة المستقبل العربي ، موجز يوميات الوحدة العربية ، ،العدد241 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،1999 ، ص 5 .

(42) نقلا عن : عايدة العلي سر الدين ، الحرب الباردة في الخليج الساخن ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلان ،بيروت، 1998 ، ص346 .

(43)جون ماركو، اوربا والشرق الاوسط : رغبة تنتظر القدرة ؟ رؤية فرنسية من ملف الشرق الاوسط بعد 11 سبتمبر ، عولمة الارهاب وتجميد المستقبل ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 148 ،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة، 2002 ، ص 128 .

(44)طالب حسين حافظ ، فرنسا نهاية مرحلة ، مجلة اوراق دولية ،العدد176، مركز الدراسات الدولية، بغداد ، 2008 ، ص 19 .

(45) جون ماركو ، مصدر سبق ذكره ، ص 73 .

(46) محمد جاد ، ساركوزي والشرق الاوسط ، مجلة المعلومات ، العدد 62 ،بيروت، 2009 ، ص 68 .

(47) عامر محمد معاذ، السياسة الفرنسية تجاه الشرق الاوسط ما بعد الحرب الباردة، مصدر سابق،ص26

(48) ابراهيم ابو خزام ، أقواس الهيمنة: دراسة لتطور الهيمنة الامريكية، ليبيا، 2005 ، ص 22 .

(49) رابح زغوني، تفسير السياسية الخارجة الفرنسية تجاه العراق منذ حرب الخليج الثانية: فحص المقتربات النظرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر-باتنا،2008،ص124.

(50) المصدر السابق ذكره، ص 126.

(51) احمد سلمان احمد، مصدر سبق ذكره ، ص172.

(52) آمنة محمد علي، حدود التحول في السياسة الفرنسية في ظل الجمهورية الخامسة: دراسة في الجانب السياسي والاقتصادي، مجلة دراسات دولية، العدد 33، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ص153.

(53) جلال طالباني ، زيارة ساركوزي الى العراق خطوة لفتح افاق جديدة للتعاون بين العراق وفرنسا ، جريدة الشرق الاوسط ، لبنان ، 13 شباط 2009 .

(54) بيع 24 مروحية للعراق، موقع فرانس ، الانترنيت 2022 ، الموقع :

https://www.france24.com/ar/20090326-france-sells-24-military-helicopters.net.

(55) العراق يسعى عبر دبلوماسية هادئة لتحريره من الفصل السابع ، مجلة صدى الخارجية، العدد2، وزارة الخارجية العراقية، بغداد ،2009،ص 9 .

(56) اماني خالد الزهيري ، مصدر سبق ذكره، ص137.

(57) العراق يسعى عبر دبلوماسية هادئة لتحريره من الفصل السابع، مصدر سبق ذكره، ص 9.

(58) ستار جبار الجابري ، قراءة في قرار مجلس الأمن 1859 ، مجلة شؤون عراقية ، العدد2 ، مركز العراق للدراسات ، بغداد،2009م، ص ص 53 – 54.

(59) فكرت نامق عبد الفتاح ، العراق وإشكالية الفصل السابع ، مجلة حمورابي ، العدد 2 ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد،2012، ص 30 .

(60) التزامات فرنسا في حقبة مابعد تنظيم داعش، موقع الدبلوماسية الفرنسية،2019/1/12(2022/2/26)،https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen-orient/irak/la-france-et-l-irak.htm.

(61) رئيس الوزراء العراقي يصل باريس في زيارة رسمية، بوابة اخبار اليوم، 2019/5/2(2022/3/25)، https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails.htm.

(62) زيارة ماكرون الاولى لبغداد، موقع سكاي نيوز عربية، 2020/9/2(2022/3/5)، https://www.skynewsarabia.com/middle-east.htm.

(63) الكاظمي في زيارة مهمة الى باريس، هل يكون الأوروبيون عامل حسم في الصراع الأمريكي الإيراني في العراق، مركز جيف للدراسات، 19/ 9/ 2020(2022/3/6)، الانترنيت، الموقع : https://www.centredegeneve.org/pos.htm.

(64) فرنسا والعراق، موقع الدبلوماسية الفرنسية، مصدر سبق ذكره، بلا.

(65) علي جواد، ماكرون: ندعم استقرار العراق ولن نتساهل مع بقايا "داعش"، الاناضول، الانترنيت، الموقع 2021/8/28(2022/3/6)، https://www.aa.com.tr/ar.htm .

(66) نيكولا ساركوزي في زيارة مفاجئة لبغداد، مصدر سبق ذكره، بلا.

(67) ابراهيم صالح، شركات فرنسية كبيرة ترغب في توسيع نشاطها في العراق، صحيفة رأي اليوم، 2019/11/3 (2022/4/4)، https://www.raialyoum.com.htm.

(68) فرنسا والعراق، موقع الدبلوماسية الفرنسية،2/6/ 2020(2022/2/20)، الانترنيت ، الموقع : https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen-orient/irak/la-france-et-l-irak.htm/.

(69) ابراهيم صالح، شركات فرنسية كبيرة ترغب في توسيع نشاطها في العراق، مصدر سبق ذكره ، بلا.

(70) فرنسا والعراق، موقع الدبلوماسية الفرنسية، مصدر سبق ذكره، بلا.

(71) 3 مليار دولار حجم الاستثمار الفرنسي في العراق، موقع صحيفة المدى ،2021/8/29(3/28/ 2022)، https://almadapaper.net/view.php?cat=246376.htm.

(2) TotalEnergies signs major agreements for the sustainable development of the Basra region natural resources، p53.

(1) التعاون الثقافي والعلمي والتقني الفرنسي العراقي، موقع وزارة اوربا والشؤون الخارجية الفرنسية،6/2، 2020(2022/1/20)،https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen-orient/irak/la-france-et-l-irak.htm /

(74) ستار جبار الجابري ،العلاقات الثقافية العراقية الفرنسية، مجلة دراسات دولية، العدد32، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ص21.

(75) المصدر السابق ذكره، ص 25.

(76) المصدر نفسه، ص 30.

(77) احمد سلمان احمد، مصدر سبق ذكره ، ص 182.

(78) اتفاق إطاري بين باريس وبغداد لتطوير التعاون العسكري، عرب ارتي،2009/3/26(2022/3/5)، https://arabic.rt.com/news/27235.htm.

(3) Pernille Rieker،French Foreign Policy in a Changing World،Practising Grandeur،Norwegian Institute of International Affairs Oslo، Norway، 2017،p45..

(80) التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، موقع الجزيرة نت، 2015/1/6(2022/2/30)، https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.htm.

(81) مزهر حمادي عطية، مصدر سبق ذكره، ص 74.

(82) جورج عيسى، فرنسا تختصر الوقت في ضرب الإرهاب: هل ترتاح واشنطن قليلاً؟،صحيفة "النهار اللبنانية،2017/10/2(2022/3/7)، https://www.annahar.com/notfound.html?aspxerrorpath=/arabic.htm.

(83) إبراهيم منشاوي، أبعاد مترابطة: التطورات المتلاحقة للأحداث الإرهابية في فرنسا، مصدر سبق ذكره، يلا.

(2) France’s Macron reasserts Iraq 'sovereignty' on first official Baghdad visit,2/9/2020(15/4/2022),https://www.france24.com/en/20200902-macron-to-reassert-iraq-sovereignty-on-first-official-baghdad-visit.htm.

(85) ماكرون يزور بغداد لإطلاق مبادرة لدعم سيادة العراق، آند بند نت عربية، 2020/9/2(2022/4/27)، https://www.independentarabia.com/node/148221.htm.

(4) Macron visits the former IS group's stronghold in Iraq city of Mosul,france24, 29/8/2021(15/4/2022),https://www.france24.com/en/middle-east/20210829-macron-visits-the-former-is-group-s-stronghold-in-iraq-city-of-mosul.htm.

(1) Ali Jawad,France vows support to Iraq's fight against Daesh,anadolu agency,28/8/2021(17/4/2022),https://www.aa.com.tr/en/europe/france-vows-support-to-iraq-s-fight-against-daesh-isis.htm.

(88) اسف فرنسي واوربي من الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي الايراني، فرانس 24،2018/5/9(2022/4/25)، https://www.france24.com/ar.htm .

(89) فاطمة الصمادي، "اتفاق نووي" مع إيران: هل بات قاب قوسين؟، مركز الجزيرة للدراسات 2022/2/17، (2022/4/28)، https://studies.aljazeera.net/ar/article/5289.htm .

(90) ازمة الغواصات تكتلات صغيرة وسيناريوهات جديدة: تقديرات موقف ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2021، ص 3.

(91) حسن زين، الغواصات الفرنسية . سر انهيار صفقة زلزلت العلاقات الأطلسية!، الانترنيت ، الموقع : 2021/9/22(2022/4/30)، https://www.dw.com/ar.htm.

(92) الوضع في اوكرانيا وموقف فرنسا، موقع الدبلوماسية الفرنسية،2022/3/31(2022/5/13)، https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/securite-desarmement-et-non-proliferation/crises-et-conflits/ukraine.htm.

(93) فرنسا تتسلم الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لستة أشهر، فرانس 24، 2022/1/1(2022/5/14)، https://www.france24.com/ar.htm.

(94) عصام عبد الشافي، ماذا تريد فرنسا من ليبيا؟، العربي الجديد،2020/7/10(2022/5/15)، الانترنيت ، الموقع :https://www.alaraby.co.uk.htm.

(95) جنى جبور، فرنسا ضد تركيا في شرق المتوسط.. تناحر جيوسياسي بين "حارس" النظام القديم وتحدي القوة الناشئة، المركز الكردي للدراسات، الانترنيت ، الموقع : 2021/5/30(2022/5/15)، http://www.nlka.net/news/details/116.htm.

(96) عراقيل امام شراكات اقتصادية، اند بند نت عربية، الانترنيت ، الموقع : https://www.independentarabia.com/node/148731.htm. 2020/9/3(2022/5/15)،

المصادر

1. ريتا فرج، العراق وفرنسا: تاريخ من المد والجزر، الانترنيت ، تاريخ الولوج 2021/3/4 ، الموقع : www.al_akhbar.com
2. ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية-الفرنسية1963-1968، مجلة دراسات دولية ، العدد38، مركز الدراسات الدولية ،بغداد ، 2008 .
3. ستار الجابري، العلاقات العراقية-الفرنسية1921-1956، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2009
4. شارل سان برو ،السياسة الفرنسية تجاه العالم العربي، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي ،2003 .

5. أمنه محمد علي ، حدود التحول في السياسة الفرنسية في ظل الجمهورية الخامسة : دراسة في الجانب الاقتصادي والسياسي، مجلة دراسات دولية،العدد38،مركز الدراسات الدولية، بغداد ،2008
6. سلمان مصطفى القيسي، تاريخ العلاقات الفرنسية مع المشرق العربي1956-1980، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد،1997 .
7. محمد رفيق سكري، فرنسا والصراع العربي الصهيوني ،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد30،جامعة بغداد،1987 .
8. محمد عبدالله، الحرب العراقية الايرانية 1890-1988(اختبار فرنسا العراق الاسباب والنتائج)،دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة،1993 .
9. محمد عبدالله العزاوي، الموقف الاوربي من الحرب العراقية الايرانية، مجلة الخليج العربي،العدد1،جامعة البصرة،1987 .
10. بوقنطار الحسان ، السياسة الخارجية الفرنسية أزاء الوطن العربي منذ عام 1967 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1987 .
11. قيس جواد العزاوي، فرنسا في عهد نيكولا ساركوزي، قطيعة مع السياسة العربي لفرنسا والخط الديغولي ام التواصل، جريدة الجريدة، الكويت ، العدد 11048 ،2009 .
12. كلود انجلي وستيفاني مينسيه، حليفنا صدام، ترجمة : ناصرة السعدون، جريدة القادسية، بغداد ، العدد 8952 ،21ايار1993.
13. نبيه الاصفهاني، الدبلوماسية الفرنسية والمواجهة العربية الاسرائيلية، مجلة السياسة الدولية،العدد30، مركز الاهرام ، القاهرة،1972 .
14. عامر محمد معاذ ، العلاقات السورية الفرنسية مابعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2004 .
15. احمد فائق العبيدي، تطور العلاقات الفرنسية مع دول مجلس التعاون الخليجي في عقد التسعينات واثره على منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد ، 2002
16. Hameed shihab, Les Relations Diplomatiques de la RepubliqueFrancaise avec I Irak, universite de Montpellier(france),1986.
17. Charles saint-prot, La Guerre du Golfe, pourquoi La France choisi L Irak, paris, 1983 .
18. سندس اسماعيل السامرائي،السياسة الخارجية الفرنسية حيال العراق لغاية العام 2000 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2010 .
19. ناظم عبدالواحد الجاسور ، السياسة الفلسطينية لفرنسا من ديغول الى شيراك ؛ الارث السياسي المشترك،مجلة دراسات عربية ،العدد(1-2)،مركز الدراسات الدولية، بيروت ، تشرين الثاني .
20. ثناء عبد الله، مستقبل الوحدة الاوروبية وازمة الخليج، مجلة السياسة الدولية، العدد106 ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1991 .

21. غسان سلامة، فرنسا والعرب سمات المرحلة الجديدة، مجلة المستقبل العربي، العدد33، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1981 .
22. محمد عبدالله العزاوي، موقف الكيان الصهيوني من التعاون النووي بين العراق وفرنسا،1975-1981، مجلة الخليج العربي، العدد21،جامعة البصرة ، 2021.
23. ناظم عبد الواحد الجاسور، الموقف الفرنسي من الازمة والعدوان العسكري وافاق التعاونات المستقبلية ، مجلة دراسات استراتيجية ، العدد 3 ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد ، 1997 .
24. احمد خضير الزهراني، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه منطقة الخليج العربي خلال عقد التسعينات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،2001.
25. عبد الاله بلقزيز، حرب الخليج والنظام الدولي الجديد؛ الوطن العربي الى اين ؟، بيروت ، 1993 .
26. قيس جواد العزاوي ، العرب والغرب على مشارف القرن العشرين، مركز الدراسات العربي الاوروبي، باريس، 1997 .
27. مجلة المستقبل العربي، موجز يوميات الوحدة العربية، العدد241، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1999 .
28. عايدة العلي سر الدين، الحرب الباردة في الخليج الساخن، بيسان للنشر والتوزيع،بيروت، 1998 .
29. جون ماركو، اوربا والشرق الاوسط: رغبة تنتظر القدرة ؟ رؤية فرنسية من ملف الشرق الاوسط بعد 11 سبتمبر، عولمة الارهاب وتجميد المستقبل، مجلة السياسة الدولية ، العدد 148 ،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة، 2002
30. طالب حسين حافظ، فرنسا نهاية مرحلة، مجلة اوراق دولية ،العدد 176، مركز الدراسات الدولية، بغداد ، 2008 .
31. محمد جاد، ساركوزي والشرق الاوسط، مجلة المعلومات، العدد 62، المركز العربي للمعلومات ،بيروت، 2009 .
32. ابراهيم ابو خزام، أقواس الهيمنة: دراسة لتطور الهيمنة الامريكية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، 2005
33. ابح زغوني، تفسير السياسية الخارجة الفرنسية تجاه العراق منذ حرب الخليج الثانية: فحص المقتربات النظرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق قسم العلوم السياسية،باتنا،2008 .
34. آمنة محمد علي، حدود التحول في السياسة الفرنسية في ظل الجمهورية الخامسة: دراسة في الجانب السياسي والاقتصادي، مجلة دراسات دولية، العدد 33، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية .
35. جلال طالباني، زيارة ساركوزي الى العراق خطوة لفتح افاق جديدة للتعاون بين العراق وفرنسا، جريدة الشرق الاوسط، لبنان، 13 شباط 2009 .
36. بيع 24 مروحية للعراق، موقع فرانس، الانترنيت 2022 ، الموقع :
https://www.france24.com/ar/20090326-france-sells-24-military-helicopters.net.
37. العراق يسعى عبر دبلوماسية هادئة لتحريره من الفصل السابع، مجلة صدى الخارجية، العدد2، وزارة الخارجية العراقية، بغداد ،2009 .

38. ستار جبار الجابري، قراءة في قرار مجلس الأمن 1859، مجلة شؤون عراقية، العدد2 ، مركز العراق للدراسات ، بغداد،2009م .
39. فكرت نامق عبد الفتاح، العراق وإشكالية الفصل السابع ، مجلة حمورابي، العدد 2 ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد،2012 .
40. التزامات فرنسا في حقبة مابعد تنظيم داعش، موقع الدبلوماسية الفرنسية https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen-orient/irak/la-france-et-l-irak.htm. 2019/1/12(2022/2/26)،
41. رئيس الوزراء العراقي يصل باريس في زيارة رسمية، بوابة اخبار اليوم، 2019/5/2(2022/3/25)، https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails.htm.
42. زيارة ماكرون الاولى لبغداد، موقع سكاي نيوز عربية، 2020/9/2(2022/3/5)، https://www.skynewsarabia.com/middle-east.htm.
43. الكاظمي في زيارة مهمة الى باريس ،، هل يكون الأوروبيون عامل حسم في الصراع الأمريكي الإيراني في العراق، مركز جيف للدراسات، 9/19/ 2020(2022/3/6)، الانترنيت، الموقع : https://www.centredegeneve.org/pos.htm.
44. علي جواد، ماكرون: ندعم استقرار العراق ولن نتساهل مع بقايا "داعش"، الاناضول، الانترنيت، الموقع https://www.aa.com.tr/ar.htm. 2021/8/28(2022/3/6)،
45. ابراهيم صالح، شركات فرنسية كبيرة ترغب في توسيع نشاطها في العراق، صحيفة رأي اليوم، https://www.raialyoum.com.htm، (2022/4/4)2019/11/3.
46. فرنسا والعراق، موقع الدبلوماسية الفرنسية،6/2/ 2020(2022/2/20)، الانترنيت ، الموقع : https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen-orient/irak/la-france-et-l-irak.htm/.
47. 3 مليار دولار حجم الاستثمار الفرنسي في العراق، موقع صحيفة المدى ،2021/8/29(2022/3/28)، https://almadapaper.net/view.php?cat=246376.htm.
48. TotalEnergies signs major agreements for the sustainable development of the Basra region natural resources.
49. التعاون الثقافي والعلمي والتقني الفرنسي العراقي، موقع وزارة اوربا والشؤون الخارجية الفرنسية،6/2، https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen-orient/irak/la-france-et-l-irak.htm/. 2020(2022/1/20)،
50. ستار جبار الجابري ،العلاقات الثقافية العراقية الفرنسية، مجلة دراسات دولية، العدد32، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.
51. اتفاق إطاري بين باريس وبغداد لتطوير التعاون العسكري، عرب ارتي،2009/3/26(2022/3/5)، https://arabic.rt.com/news/27235.htm.

52. Pernille Rieker،French Foreign Policy in a Changing World،Practising Grandeur،Norwegian Institute of International Affairs Oslo، Norway، 2017.

53. التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، موقع الجزيرة نت، 2015/1/6(2022/2/30)، https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.htm.

54. جورج عيسى، فرنسا تختصر الوقت في ضرب الإرهاب: هل ترتاح واشنطن قليلاً؟، صحيفة" النهار اللبنانية،2017/10/2(2022/3/7)، https://www.annahar.com/notfound.html?aspxerrorpath=/arabic.htm.

55. France's Macron reasserts Iraq 'sovereignty' on first official Baghdad visit,2/9/2020(15/4/2022),https://www.france24.com/en/20200902-macron-to-reassert-iraq-sovereignty-on-first-official-baghdad-visit.htm.

56. ماكرون يزور بغداد لإطلاق مبادرة لدعم سيادة العراق، آند بند نت عربية، 2020/9/2(2022/4/27)، الانترنيت ، الموقع :https://www.independentarabia.com/node/148221.htm .

57. Macron visits the former IS group's stronghold in Iraq city of Mosul,france24, 29/8/2021(15/4/2022),https://www.france24.com/en/middle-east/20210829-macron-visits-the-former-is-group-s-stronghold-in-iraq-city-of-mosul.htm.

58. Ali Jawad,France vows support to Iraq's fight against Daesh,anadolu agency,28/8/2021(17/4/2022),https://www.aa.com.tr/en/europe/france-vows-support-to-iraq-s-fight-against-daesh-isis.htm.

59. اسف فرنسي واوربي من الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي الايراني، فرانس 24،2018/5/9(2022/4/25)،https://www.france24.com/ar.htm .

60. فاطمة الصمادي، "اتفاق نووي" مع إيران: هل بات قاب قوسين؟، مركز الجزيرة للدراسات ،2022/2/17 https://studies.aljazeera.net/ar/article/5289.htm.(2022/4/28)،

61. ازمة الغواصات تكتلات صغيرة وسيناريوهات جديدة: تقديرات موقف ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2021 .

62. حسن زين، الغواصات الفرنسية . سر انهيار صفقة زلزلت العلاقات الأطلسية!، الانترنيت ، الموقع : https://www.dw.com/ar.htm.2021/9/22(2022/4/30)،

63. فرنسا تتسلم الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لستة أشهر، فرانس 24، https://www.france24.com/ar.htm.2022/1/1 (2022/5/14)

عصام عبد الشافي، ماذا تريد فرنسا من ليبيا؟، العربي الجديد،2020/7/10(2022/5/15)، https://www.alaraby.co.uk.htm.

64.

65. جنى جبور، فرنسا ضد تركيا في شرق المتوسط.. تناحر جيوسياسي بين "حارس" النظام القديم وتحدي القوة الناشئة، المركز الكردي للدراسات، الانترنيت ، الموقع :
http://www.nlka.net/news/details/116.htm .2021/5/30(2022/5/15)،

66. عراقيل امام شراكات اقتصادية، اند بند نت عربية، الانترنيت ، الموقع :
https://www.independentarabia.com/node/148731.htm .2020/9/3(2022/5/15)،

French strategic directions towards Iraq, a future study

Dr. Zaid mohammed ali
Faculty of Political Science
Al-Nahrain University
Zaidmohammedali85@gmail.com

key words: Iraq - France - future scenes

Summary

Studying the strategy of any country in a specific period of time requires knowing the nature of this strategy in the period preceding the period of study. . Given the vitality of Iraq and its importance as a source of oil supply and the fact that it enjoys an important strategic location, France was one of the oldest countries in the world that tried to find a foothold in Iraq, although it was characterized by contradiction at times and dependence on the United States of America at other times.